

الإمام الخامنئي يلتقي رجال الدين في محافظة خراسان الشمالية – 10 / Oct / 2012

التقى سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئي مساء يوم الأربعاء 10/10/2012 م العلماء والفضلاء و رجال الدين و طلبة العلوم الدينية في محافظة خراسان الشمالية، و ذلك في اليوم الأولى من زيارته لها، و وأشار إلى تعدد التفكير بين رجال الدين و النظام الإسلامي، و الفرصة العظيمة التي وفرها انتصار الثورة الإسلامية لرجال الدين لنشر المعارف الدينية مؤكداً: يتعمّن على رجال الدين و الحوزات العلمية من خلال السعي العلمي المضاعف، و التسلح بالمعارف الدينية العميقـة، و التعرـف على الأفكار الجديدة، و التواصل المستمر مع جيل الشباب و خصوصاً الطلبة الجامعـيين، يتعمّن عليهم السير باتجاه خدمة النظام الإسلامي و تعزيز مكانـته.

و ألمح آية الله العظمى السيد الخامنئي إلى ما يمتلكه رجال الدين من مخاطبين و متلقين كثـر يصلـون إلى الملـايين و ذلك بفضل تشكـيل النـظام الإسلامي مـضـيفـاً: رجال الدين و الحـوزـات العلمـية جـنـود هـذـا النـظام، و لا يـمـكـنـهم أبداً تصـورـ أنفسـهـم منـفـصـلـين عنـ النـظام الإسلاميـ.

و اعتـبرـ سـماـحتـهـ أـيـ تـفـكـيرـ يـفـصلـ رـجـالـ الـدـينـ عـنـ النـظـامـ إـسـلامـيـ تـفـكـيرـاً عـلـمـانـياً مـؤـكـداً: لا يـمـكـنـ للـحـوزـاتـ الـعـلـمـيـةـ أـنـ تكونـ عـلـمـانـيـةـ وـ غـيـرـ مـكـتـرـثـةـ لـلـنـظـامـ إـسـلامـيـ.

و ألمـحـ قـائـدـ الثـورـةـ إـلـىـ فـتوـىـ مـرـاجـعـ التـقـليـدـ الـمـحـترـمـينـ بـشـأـنـ حـرـمـةـ إـضـعـافـ النـظـامـ حـرـمـةـ قـطـعـيـةـ مـنـوـهـاـ: فـيـ حـيـنـ تـنـصـبـ سـيـاسـاتـ الـأـجـهـزةـ الـأـمـنـيـةـ لـأـعـادـةـ النـظـامـ إـسـلامـيـ فـيـ أـمـريـكاـ وـ بـرـيـطـانـيـاـ وـ الـكـيـانـ الـصـهـيـونـيـ عـلـىـ إـلـيـاهـ وـ التـروـيجـ لـوـجـودـ فـاـصـلـةـ بـيـنـ رـجـالـ الـدـينـ وـ النـظـامـ إـسـلامـيـ، لـاـ يـمـكـنـ لـأـيـ رـجـلـ دـيـنـ أـنـ يـعـتـبـرـ نـفـسـهـ مـنـفـصـلـاـ عـنـ النـظـامـ إـسـلامـيـ.

و اعتـبرـ آيةـ اللهـ العـظـمـىـ السـيـدـ الـخـامـنـئـىـ النـظـامـ إـسـلامـىـ مـرـتـبـاً أـيـضاًـ بـرـجـالـ الـدـينـ، مـضـيفـاً: مـنـ دـوـنـ تـواـجـدـ رـجـالـ الـدـينـ لـمـ اـنـتـصـرـتـ الثـورـةـ إـلـىـ إـسـلامـيـةـ أـبـداًـ، لـأـنـ الـمـتـقـنـينـ وـ الـجـمـاعـاتـ وـ الـأـحـزـابـ غـيـرـ إـسـلامـيـةـ لـمـ يـكـنـ لـهـمـ قـدـرـاتـ رـجـالـ الـدـينـ وـ نـفـوذـهـمـ وـ مـكـانـتـهـمـ عـلـىـ مـسـتـوـىـ الـبـلـادـ.

و أـشـارـ سـماـحتـهـ إـلـىـ الـوـاجـبـاتـ الـجـسـيـمـةـ الـتـىـ تـنـقـعـ عـلـىـ عـاتـقـ رـجـالـ الـدـينـ فـيـ الـظـرـوفـ الـراـهـنـةـ، وـ اـعـتـبـرـ رـسـولـ إـسـلامـ الـعـظـيمـ (ـصـ)ـ أـسـوـأـ رـجـالـ الـدـينـ، مـنـوـهـاـ: الـيـوـمـ أـيـضاًـ كـمـاـ فـيـ ظـرـوفـ مـعـرـكـةـ الـأـحـزـابـ فـيـ عـهـدـ الرـسـوـلـ (ـصـ)ـ تـعـاـضـدـ كـلـ أـعـادـهـ الـشـعـبـ إـلـيـرانـيـ عـلـىـ الـمـسـتـوـىـ الدـوـلـىـ وـ إـلـقـلـيـمـيـ لـيـحـطـمـوـاـ صـمـودـ هـذـاـ الشـعـبـ وـ عـزـيمـتـهـ الرـاسـخـةـ، وـ لـكـنـ، كـمـاـ لـمـ يـتـرـدـدـ الـمـؤـمـنـوـنـ فـيـ تـلـكـ الـمـعـرـكـةـ وـ لـمـ يـسـمـحـوـاـ لـلـخـوـفـ بـزـعـعـتـهـمـ، يـصـمـدـ الـشـعـبـ إـلـيـرانـيـ الـيـوـمـ مـقـابـلـ هـذـهـ الضـغـوطـ بـمـسـاعـيـهـ الـرـامـيـةـ إـلـىـ مـضـاعـفـةـ قـدـرـاتـهـ وـ قـوـاهـ.

و أـضـافـ قـائـدـ الثـورـةـ إـلـىـ مـعـرـكـةـ الـأـحـزـابـ خـاطـبـ بـعـضـ الـمـنـاقـيـنـ وـ ضـعـيفـيـ إـلـيـمـانـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـ عـاتـبـوـهـمـ قـائـلـيـنـ لـهـمـ: لـمـاـ لـتـنـازـلـوـاـ وـ تـغـيـرـوـاـ مـنـ سـيـاسـاتـكـمـ؟ـ لـكـنـ أـصـحـابـ الرـسـوـلـ (ـصـ)ـ الـحـقـيـقـيـنـ أـجـابـوـهـمـ بـأـنـاـ لـاـ نـسـتـغـرـبـ هـذـهـ الضـغـوطـ وـ لـاـ نـخـافـهـاـ وـ سـنـوـاـصـلـ درـبـناـ.

و أـكـدـ آـيـةـ اللهـ العـظـمـىـ السـيـدـ الـخـامـنـئـىـ: الضـغـوطـ سـتـسـتـمـرـ إـلـىـ حـيـنـ الـخـصـوـعـ وـ إـلـنـحـنـاءـ أـمـامـ إـرـادـةـ الـأـعـدـاءـ، وـ السـبـيلـ الـوـحـيدـ لـعـدـمـ التـأـثـرـ بـهـذـهـ الضـغـوطـ هوـ الـاقـتـدارـ فـيـ مـخـتـلـفـ الـأـبـعـادـ.

و اعتـبرـ سـماـحتـهـ مـصـدـاقـ اـقـتـدارـ رـجـالـ الـدـينـ الـعـكـوـفـ عـلـىـ الـدـرـاسـةـ الـعـلـمـيـةـ وـ تـعـمـيقـ الـمـعـارـفـ الـدـيـنـيـةـ بـنـيـةـ الـوـصـولـ إـلـىـ الـمـرـاتـبـ الـعـلـمـيـةـ الـمـمـيـزةـ مـنـوـهـاـ: عـلـىـ رـجـالـ الـدـينـ إـلـىـ جـانـبـ اـكـتسـابـ الـعـلـمـ التـقـيـدـ دـوـمـاـ بـالـتـدـيـنـ وـ تـهـذـيبـ الـأـخـلـاقـ وـ الـفـرـائـضـ وـ الـنـوـافـلـ وـ تـلاـوةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.

و اعتـبرـ قـائـدـ الثـورـةـ إـلـىـ الـتـوـاصـلـ الصـمـيمـيـ وـ الـبـشـوشـ مـعـ الشـبـابـ وـ الـإـجـابـةـ عـنـ أـسـئـلـتـهـمـ وـ اـحـتـيـاجـاتـهـمـ الـفـكـرـيـةـ منـ الـوـاجـبـاتـ الـمـهـمـةـ لـرـجـالـ الـدـينـ مـرـدـفـاـ:ـ مـنـ الـضـرـورـىـ أـنـ يـعـمـلـ رـجـالـ الـدـينـ وـ أـئـمـةـ الـجـمـاعـاتـ عـلـىـ اـزـدـهـارـ الـمـرـاكـزـ الـقـاـفـيـةـ فـيـ الـمـسـاجـدـ بـالـتـعـاوـنـ مـعـ التـعـبـةـ، وـ كـذـلـكـ عـلـىـ التـوـاجـدـ الـمـؤـثـرـ فـيـ الـمـسـاجـدـ وـ صـلـوـاتـ الـجـمـاعـةـ، وـ تـبـيـيـنـ الـمـعـارـفـ الـدـيـنـيـةـ وـ مـنـاقـبـ أـهـلـ الـبـيـتـ (ـعـلـيـهـمـ السـلـامـ)ـ لـلـنـاسـ.

و أـشـارـ آـيـةـ اللهـ العـظـمـىـ الـخـامـنـئـىـ فـيـ جـانـبـ آخرـ مـنـ حـدـيـثـهـ إـلـىـ الـمـواـهـبـ الـبـشـرـيـةـ لـمـحـافـظـةـ خـراسـانـ الـشـمـالـيـةـ، وـ نـوـهـ

بمكانة بعض علماء الدين البارزين من هذه المنطقة ملفتاً خراسان الشمالية بمثل هذه المكانة تتمتع بالقابلية على تأسيس حوزة علمية كاملة و ذات مستويات عليا.

و أوصى سماحته علماء الدين و الفضلاء من كل أنحاء البلاد و خصوصاً خراسان الشمالية بالهجرة من الحوزات العلمية في قم و خراسان و المدن الكبرى إلى مناطقهم و مدنهم، مضيفاً: السبيل الوحيد لرفع المستوى الكمي و الكيفي للحووزات العلمية في البلاد هو مشروع الهجرة الذي ينبغي أن يطبق عملياً.

في بداية هذا اللقاء تحدث آية الله مهمان نواز ممثل محافظة خراسان الشمالية في مجلس خبراء القيادة مرحباً بقدوم قائد الثورة الإسلامية.

و تحدث أيضاً حجة الإسلام و المسلمين فرجام المدير التنفيذي في الحوزة العلمية بخراسان مقدماً تقريراً للوضع العلمي و التعليمي في الحوزات العلمية بخراسان بما في ذلك محافظة خراسان الشمالية.

و تحدث في هذا اللقاء أيضاً حجة الإسلام و المسلمين يعقوبي إمام جمعة مدينة بجنورد (مركز محافظة خراسان الشمالية) مشيراً إلى نقاط حول الحوزات العلمية في خراسان الشمالية، و اقترح تأسيس حوزة علمية جامعة في بجنورد.